المعجل فاذا اخذته فلا خيار لها في المؤجل ما لم يحل اجله ولم يدخل
بها فاذا حل ولم يكن دخل بها فلها الخيار على القولين كما تقدم ذكره
اي في اصل المسئلة قالا وصرح بثبوت الخيار عند حلول المؤجل
منه مع قبضها المعجل منه وهو نص في خلاف فتوى ابن الصلاح
قال الاذرعي وهو المتجه نقلا ومعنى والزركشي وهو المتجه بالقياس
على الفلس انتهى وقوله كما تقرر من مذهب الخ فاصل المذهب
مكان الذهاب ثم استعير لما يذهب اليه من الاحكام تشبيها
للمعقول بالمحسوس ثم غلب على الراجح ومنه قولهم المذهب في المسئلة
كذا والامام الشافعي هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف نسبه لشافع المذكور وشافع هذا اسلم
هو وابوه السايب صاحب راية قريش يوم بدر فهو قرشي
مطلبي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وفي التحفة
كان رضي الله عنه امام الايمة علما وورعا وزهدا ومعرفة وذكا
وحفظا ونسبا فانه برع في كلما ذكر وفاق فيه اكثر من سبقه
لا سيما مشايخه كمالك وسفيان بن عيينة ومشايخهم بل
واجتمع له من تلك الانواع وكثرة الاتباع في اكثر الاقطار الارض
وتقدم مذهبه واهله فيها لا سيما في الحرمين والارض المقدسة
وهذه الثلاثة واهلها افضل الارض واهلها ما لم يجتمع لغيره
وهذا هو حكمة تخصيصه في الحديث المعمول به في مثل ذلك
وزعم وضعه حسد او غلط فاحش وهو قوله صلى الله عليه
وسلم عالم قريش يملا طباق الارض علما قال احمد وغيره من ايمة
الحديث والفقه نراه الشافعي اي لانه لم يجتمع لقرشي كما ذكر ما اجتمع له

فلم ينزل

فلم ينزل المحدثين الا عليه وكاشف اصحابه بوقايع وقعت
بعد موته كما اخبر ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد اعطاه
ميزانا فاولته له بان مذهبه اعدل المذاهب واوفقها للسنة
الغرا التي هي اعدل الملل واوفقها للحكمة العلمية والعملية
ولد بغزة على الاصح سنة خمسين ومائة ثم اجيز بالافتا وهو
ابن نحو خمسة عشر سنة ثم رحل لمالك فاقام عنده ثم لبغداد
ولقب ناصر السنة ناظر اكابرها وظهر عليهم كمحمد بن الحسن
وكان ابو يوسف اذ ذاك ميتا ثم بعد عامين رجع لمكة ثم لبغداد
سنة ثمان وتسعين ثم بعد سنة لمصر فاقام بها كهفا لاهلها
الى ان تقطب ومن الخوارق التي لم تقع لمجتهد غيره استنباطه
وتحريره لمذهبه الجديد على سعته المفرطة في نحو اربع سنين
وتوفي سنة اربع ومايتين واريد بعد ازمنة نقله منها لبغداد
فظهر من قبره لما فتح رايحة طيبة عطلت الحاضرين عن احساسهم
فتركوه وقد اكثر الناس التصانيف في ترجمته حتى بلغت اربعين
تصنيفا ذكرت خلاصتها في شرح المشكاة ولينتبه لكثير ممن
وقع في رحلته للرازي كالبيهقي بان فيها موضوعات كثيرة انتهى
فهو كما ذكر الناظم بحر وعلم غزير بغين معجمة فراي فيا اخر الحروف
فرا بوزن عزيز مع مشابهة الصورة تصحيفا اي الكثير العلم
النافع اذ الغزير الكثير من كل شي والف عد ما وبيتا وصدرا
وتقرر للاطلاق وفي البيت الاول تضمين لتعلق من مذهب
في صدر البيت الثاني بقافيته اي البيت الاول

وانه من يغيب معترا فقيس فتناخ [illegible] شرايط التقي
يا لعبد عشوا يا خليلي نعتبر في صحة الفسخ لدي من اختبر

Copyright © King Saud University